[64] ومما يدل على غزارة علمه ما ذكره هو في إجازته لبني زهرة عند ذكره أستاذه شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد الكيشي، قال: كنت أقرأ عليه وأورد عليه اعتراضات في بعض الأوقات، فيفكر ثم يجيب تارة، وتارة أخرى يقول: حتى نكفر في هذا عاودني هذا السؤال، فأعاوده يوما ويومين وثلاثة، فتارة يجيب، وتارة يقول: هذا عجزت عن جوابه (1). ومما يدل على تقدمه على سائر العلماء ما رآه بعض العلماء سحر ليلة الجمعة في المنام المتضمن جلالة قدره وفضله على جميع علماء الامامية (2)، وقد تقدم، والذي يظهر من الجمع بين تاريخ ولادة العلامة سنة 648 ووفاته سنة 726 وبين وفاة المحقق الحلي سنة 676 أن العلامة كان عند وفاة المحقق ابن 26 سنة، وأنه بقي بعده 50 سنة، انتقلت إليه زعامة الشيعة، فكان هو المحور الأساسي الذي ى تدور حوله رحى الاسلام والتشيع. قال السيد حسن الصدر: وخرج من عالي مجلس تدريسه خمسمائة مجتهد (3). وقال السيد المرعشي: رأيت بخط العلماء الشوافع في مجموعة وقد أطرى في الثناء على المترجم، وأنه فاق علماء الاسلام في عصره في بابي القضاء والفرائض لم ير له مثيل، ونقل عنه مسائل عويصة ومعاضل مشكلة في هذين البابين. ومليحة شهدت لها ضراتها * والفضل ما شهدت به الاعداء (4) وقال السيد بحر العلوم... صنف في كل علم كتبا، وآتاه ا من كل شئ سببا، أما الفقه فهو أبو عذره وخواض بحره وله فيه إثنا عشر كتابا هي مرجع

---

(1) بحار الأنوار 107 / 65 و 66. (2) تعليقة منهج المقال: 155، مقابس الأنوار: 13. (3) تأسيس الشيعة: 270. (4) اللئالي المنتظمة: 62 و 63.